وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم : علم النفس وعلوم التربية

واقع المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جذع مشترك

دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الأولى علوم إنسانية واجتماعية بولاية الوادي

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص : إرشاد وتوجيه

إعداد الطالب (ة)

- ✓ روميسة شطي
- ✓ سميحة العلمي

يوم : .05./06./ 2023 نوقشت المذكرة علنا

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/مصطفى منصور	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د/عبد الرزاق باللموشي	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقر
د/قنوعة عبد اللطيف	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية : 2022 / 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا يوافي نعمه، نحمده كما ينبغي بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خير الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم بمناسبة إنجاز مذكرة تخرج في إطار الإعداد لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه.

التوجه بالتقدير والشكر إلى الدكتور" باللموشي عبد الرزاق" لإشرافه على هذه المذكرة.

الشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد

ولو بكلمة طيبة.

الملخص:

تهدف الدراسة القائمة إلى معرفة مدى إدراك طلبة سنة أولى جامعي جذع مشترك (علوم اجتماعية وعلوم إنسانية) حقهم من المرافقة البيداغوجية ووجهة نظر عينة من الطلبة و بيان الإختلاف بكل من الجنس والتخصص و مامدى استفذهم من المرافقة البيداغوجية، ومحاولة الإجابة على التساؤلات التالية

- هل يدرك الطالب الجامعي حقه في الاستفاذة من هذه المرافقة ؟ من خلال طلبة السنة الأولى قسم العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة حمة لخضر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المراقفة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المراقفة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص ؟
- وقد أسفرت النتائج:
- أن الطالب الجامعي يدرك حقه في الاستفاذة من المرافقة البيداغوجية.
- لا توجد فروق ذات لالة إحصائية في المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.
-
- توجد فورق ذات دلالة إحصائية في المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص.

الملخص باللغة الأجنبية:

Study summary:

This current study aims to know the perception of first-year university students, a common stem of social sciences and humanities,,In their right to pedagogical knowledge, as well as knowing the point of view of a sample of students, clarifying the difference between gender on the one hand and specialization on the other hand, and the extent to which they benefit from pedagogical support.

_ Does the university student realize his right to benefit from this accompaniment , , Through the first year students of the Department of Humanities and Social Sciences, Hama Lakhdar University?.

_ Are there any statistically significant differences in the pedagogical support from the students' point of view due to the gender variable?.

_ Are there statistically significant differences in pedagogical support due to the variable of specialization?.

- The study reached the following results:
- The university student realizes his right to benefit from the pedagogical support.
- There are no statistically significant differences in the pedagogical support from the point of view of the students concerned with the gender variable.
- There are statistically significant differences in pedagogical support due to the variable of specialization.

فهرس المحتويات:

رقم المحتوى	المحتوى	الصفحة
	شكر وتقدير	أ
	ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ج
	فهرس المحتوى	د-هـ
	فهرس الجداول	هـ
	فهرس الملاحق	و
	مقدمة	9-8
الجانب النظري		
الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها		
10	مشكلة الدراسة	13-12
11	أهداف الدراسة	14
12	أهمية الدراسة	14
13	حدود الدراسة	14
14	التعاريف الإجرائية	15-14
15	الدراسات السابقة	17-15
الفصل الثاني: المرافقة البيداغوجية		
تمهيد		
	التعريف بالمرافقة البيداغوجية	22-20
	مبادئ وأهداف المرافقة البيداغوجية	24-22
	أسباب وأهمية المرافقة البيداغوجية	26-24
	تنظيم لجنة المرافقة البيداغوجية	27
	مهام لجنة المرافقة البيداغوجية	29-27
	شروط تطبيق المرافقة البيداغوجية	30-29
	النظريات المستخدمة في المرافقة البيداغوجية	32-39
	خلاصة	39
الجانب الميداني		

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية		
تمهيد		
	الإطار الزماني والمكاني للدراسة	43
	منهج الدراسة	43
	مجتمع وعينة الدراسة	43
	أدوات جمع البيانات	44
	تطبيق الدراسة	45
	الأساليب الإحصائية	46-45
	خلاصة	46
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج		
تمهيد		
	عرض وتحليل نتائج الدراسة	48
	عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة	50-48
	عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	52-50
	عرض وتحليل نتائج الفرضية االثانية	54-52
	تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	54
	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	55-54
	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية االثانية	56-55
	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة	57-56
	الخلاصة العامة	60
	اقتراحات وتوصيات	60
	قائمة المراجع	62
	قائمة الملاحق	69-65

فهرس الجداول والأشكال:

الرقم	العنوان الجدول	صفحة
01	دلالة الاختلاف بين مستويات المرافقة البيداغوجية	48
02	دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والاناث	50
03	دلالة الفروق بين متوسطي السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم الإنسانية	52
الرقم	عنوان الشكل	
01	مستويات المرافقة البيداغوجية	49
02	متوسطي درجات الذكور والإناث	51
03	متوسطي درجات طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم الّإنسانية	53

فهرس الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقياس المرافقة البيداغوجية	65-69
02	قائمة المحكمين	69

مقدمة

مقدمة:

إن التقدم العلمي والتكنولوجي للأقطاب الجامعية وخاصة منها الأمريكية، أدى بمعظم الدول الحريصة على نموها الإقتصادي ودخولها العولمة لمراجعة نظام تعليمها العالي وإدخاله في النظام الجديد لقد تبنت الجزائر منذ أكثر من عشرة سنوات نظام جديد في التعليم الجامعي يسمى بنظام ل.م.د، وقد حمل هذا النظام عدة مفاهيم ومصطلحات جديدة كالقرض والوحدة التعليمية والمسار وغيرها من المفاهيم التي انتشرت بفعل انتشار هذا النظام في الجامعة. لكن يستوقفنا مفهوم واحد من بين هذه المفاهيم التي ذكرناها، وهو مفهوم "المرافقة البيداغوجية" أو "الإشراف" وتعتبر المرافقة أحد المستحدثات الجوهرية في إطار نظام (ل.م.د) والتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدرته وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني إلى غاية ادماجه في سوق العمل.

ويجدر بنا الإشارة إلى أن المرافقة البيداغوجية ضرورة وحتمية تمليها علينا فلسفة النظام في حد ذاته، حيث أن البرامج تركز على عنصر النشاط الشخصي للطالب وإعداده بمؤهلات ومهارات مناسبة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير والمستمر والتقدم التكنلوجي الهائل، بحيث لا ينحصر دورهم فقط في تلقي المعرفة و الإصغاء، ولكن في عملية التعامل مع هذه المعلومات والاستفاذة منها بالقدر الكافي لخدمة عملية التعلم، الذي يحتاج إلى مهارات لاستغلال مرافق البحث العلمي ومنه القضاء على سلبية الطالب لضمان دينامكية فعالة بين الطالب والأستاذ والإدارة وتترجم إلى مخرجات ذي جودة عالية

انطلاقا من أهمية موضوع واقع المرافقة البيداغوجية تناولت الدراسة متغير من أجل الوصول إلى مدى تقصي المرافقة البيداغوجية في جمعتنا وسوف نتطرق إلى مختلف الجوانب المحيطة بالموضوع حيث تحتوي على جانبين: الجانب النظري والجانب الميداني

نبدأ بالجانب النظري المقسم إلى فصلين، حيث سيتم التطرق في الفصل الأول إلى توضيح ماهية الإشكالية الدراسة واعتباراتها وذلك يطرح إشكالية البحث وفرضياته وأهميته وأهدافه وحدود الدراسة التعاريف الإجرائية كما يتم التطرق إلى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

وفي الفصل الثاني: سوف نستعرض الأدبيات النظرية الخاصة بمتغير الدراسة، والذي يتضمن المرافقة البيداغوجية وذلك بالتطرق إلى التعريف بالمرافقة البيداغوجية ومبادئ وأهداف المرافقة البيداغوجية وأسباب وأهمية المرافقة البيداغوجية وتنظيم لجنة المرافقة البيداغوجية ومهام لجنة المرافقة البيداغوجية وشروط تطبيق المرافقة البيداغوجية وأيضا النظريات المستخدمة في المرافقة

أما الجانب الميداني تم تقسيمه إلى فصلين:

الفصل الثالث: بعنوان إجراءات الدراسة المنهجية، فيه الإطار الزماني والمكاني للدراسة، منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، تطبيق الدراسة وأساليب الدراسة الإحصائية المستعملةّ.

إما الفصل الرابع وفيه تطرقنا إلى عرض وتحليل النتائج التي تم الوصول إليها وتفسيرها من خلال الدراسات السابقة كما قمنا باستنتاج عام للدراسة والعديد من الاقتراحات والتوصيات التي انهينا بها دراستنا وفي الختام بوضع خاتمة لموضوعنا مع قائمة المراجع وملاحق الدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة .

2- فرضيات الدراسة .

3- أهمية الدراسة .

4- أهداف الدراسة .

5- حدود الدراسة .

6- التعاريف الإجرائية .

7- الدراسات الستبقة .

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر الحياة الجامعية نقطة تحول جديدة، ومغايرة للطالب بصفة عامة وبصفة خاصة طالب سنة أولى جامعي، حيث يصادف خلالها الكثير من الأمور؛ خصوصا وعندما يواجه تجارب جديدة ؛ سواء عن طريق الانفتاح الاجتماعي أو عن طريق زيادة الوعي المعرفي فيقضي الطالب عدة سنوات في الجامعة ويتعرض للعديد من الصعوبات ويواجه تحديات كثيرة خاصة في السنة الدراسية الأولى ؛ والتي تعد تحديا صعبا لمعظم الصلبة ، وهذا لكونها مرحلة انتقالية من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية. ولهذا الدراسات الحديثة تنادي بجودة التعليم العالي ولكي يكون هذا التعليم ذا جودة يجب أن يكون قادرا على بناء المعارف والمعلومات والاتجاهات وتنمية شخصية الطالب من كل جوانبها.

فكلما كان التعليم ذا جودة كلما كانت الكفاءات ذات جودة، والتدريس الجامعي باعتباره أحد الأهداف الأساسية للجامعات والمعاهد العليا بحيث يرتبط بمجموعة من العوامل تتمثل في الأستاذ الجامعي والطلبة والمناهج الجامعية وإدارة الجامعات وهذه العوامل تتداخل مع بعضها لتؤثر على نوعية وجودة التدريس الجامعي سلبا أو إيجابا. وبقدر توفر متطلبات الجودة في كل هذه العوامل تكون جودة التدريس الجامعي. (محمد الطاهر طبعلي، شعبان بالقاسمي، 2013 ،ص9)

ولتحقيق جودة التعليم العالي، حاولت الجامعة الجزائرية الاستفاذة من التجارب الناجمة التي تهدف إلى ضمان الجودة الشاملة وتطوير الاهتمام بالبحث العلمي من خلال التوفيق بين استراتيجيات التكوين ومتطلبات سوق العمل ، وانطلاقا من هذا المنظور جاء إصلاح النظام الجامعي الجديد المدرج من قبل وزارة التعليم العالي لجعل الشهادات وطلبات التكوين والتخصصات أكثر وضوحا و هذا الإصلاح الذي هو عبارة عن نظام ل.م.د (ليسانس. ماستر .دكتوراه) .

ومنه شرعت الجزائر في تطبيق نظام ل.م.د في مطلع شهر سبتمبر 2004 في بعض الجامعات والتي بلغ عددها آنذاك 10 جامعات، حيث أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مناشير وقرارات تنظم سير النظام الجديد ل.م.د . (عباس ياسين ،2013، ص73) .

ولقد أولى هذا النظام الجديد اهتماما كبيرا بالطالب باعتباره احد أركان العملية التعليمية (أستاذ، إدارة، طالب) ،ومن بين مظاهر هذا الاهتمام نجد إسارء ما يسمى بالمرافقة البيداغوجية وهي أنشطة أسندت إلى هيئة التدريس، تكفل للطالب الرعاية النفسية والاجتماعية والمهنية والعلمية . فالمرافقة البيداغوجية في نظام ل .م .د هي عبارة عن جهاز مرافقة منهجية وبيداغوجية ونفسية لطلاب الجدد الذي تمكنوا من التسجيل في السنة الأولى جامعي وهي تمارس نصيحة موجهة للطالب وتساعده على توجيه سلوكاته وتنظيم عمله وفقا لهذه الطريقة ويمكن أن تمتد في بعض الحالات إلى ما وراء مرحلة الليسانس (, Abou fofana

(p16, 2011

إلا أن واقع الأمر يجعلنا نتساءل على واقع ممارسة نظام المرافقة في الميدان ، هل يدرك الطالب الجامعي حقه في الاستفاذة من هذه المرافقة ؟ من خلال طلبة السنة الأولى قسم العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة حمة لخضر؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقصي استفاذة طلبة سنة أولى جذع مشترك من المرافقة البيداغوجية ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المراقفة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص ؟

1- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

- نعم يدرك الطالب الجامعى حقه في الاستفاذة من هذه المرافقة

الفرضيات الجزئية :

1- توجد فروق في المرافقة البيداغوجة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

2- توجد فروق في المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص.

2- أهداف الدراسة:

1- التعريف باستراتيجية المرافقة البداغوجية وأهميتها في تطبيق نظام ل .م .د وضرورة التفات الجهة الوصية بتفعيل هذه الآلية في جامعتنا .

2- إثبات ضرورة المرافقة البيداغوجية ميدانيا من خلال أراء وجهة نظرطلبة السنة الأولى جذع مشترك قسم العلوم الانسانية والاجتماعية .

3- تقديم مقترحات لتفعيل هذه الاستراتيجية في جامعة الوادي حمة لخضر .

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرض إلى نظام ال ل .م .د باعتباره نظام عالمي مقرر تطبيقه من وزارة التعلم العالي والبحث العلمي وعلى اعتباره نظام جديد ، ومن ثمة التعرض إلى أهم أساسياته وهي المرافقة البيداغوجية والتي فيها كثير من المعوقات بالنسبة للطالب الجامعي وخاصة طلبة السنة الأولى **حدود الدراسة:**

1- الحدود الزمانية: 2022/ 2023 .

2- الحدود المكانية: جامعة حمة لخضر- الوادي .

3- الحدود البشرية: طلبة سنة أولى جامعي .

5- **التعاريف الإجرائية:**

1- **المرافقة البيداغوجية:** هي حصة من تنسيق الإدارة وليست حصة محاضرة ولا حصة أعمال موجهة ، حيث يتم من خلالها مساعدة طالب سنة أولى جامعي ،تهدف إلى دمجه في واقع الحياة الجامعية وتسهل حصوله على معلومات تفيده في دراسته وحول عالم الشغل، ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالب في استبيان المرافقة البيداغوجية المأخوذ من أطروحة دكتوراه أسماء جعني وتم عرض المقياس على الأساتذة المحكمين.

6- الدراسات السابقة:

1- دراسة زقاوة(2018)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع سير عملية المرافقة البيداغوجية وعلى احتياجات الطلاب في مجالها. حيث تم تحديد تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس، المستوى الدراسي، المعهد) على استجابات عينة البحث. وتوصلت الدراسة إلى أن حاجة طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية إلى الدعم والمرافقة كان بدرجة كبيرة ولا يمكن أن نغفل التفاعل بين المجالين ؛حيث إن أي غموض لدى الطالب حول كل ما يتعلق بشهادة التخرج أو ضعف التخطيط لمساره التكويني وصعوبة اختيار التخصص المناسب؛ سيؤثر بشكل كبير على حالته النفسية ويدفعه إلى اختيار بدائل غير علائقية مثل التفكير في التوقف عن الدراسة أو تغيير مساره الدراسي من جديد. كما تشير العديد من الدراسات. من جهة أخرى يعتبر التوجيه الجامعي واحدا من العوامل الأكثر تأثيرا على وضعية الطالب الجديد .

2- دراسة بلولي(2013)

وقفت هذه الدراسة على عتبة مهمة الإشراف، فعرفت بماهمتها و أهم المهام التي يضطلع بها المشرف في أداء هذه الوظيفة . و تطرقت أيضا إلى أهم الصعوبات التي تقف حائلا في طريق تنفيذ هذه المهمة، من مثل العائق البشري و المتمثل في تكوين الأساتذة و عزوف الطلبة عن هذه العملية وكذلك العائق الإداري والعائق المادي . كما

اقترحت هذه الدراسة بعض الحلول من خلال شرح هذا النظام لطلاب المرحلة الثانوية ، و كذا تنصيب لجان للإشارف على مستوى كل الجامعات ، و تمكين الأساتذة من التكوين في نظام ل .م .د و كذلك في مهمة الإشراف و ذلك بتقديم منح و تربصات في هذا المجال .

3– دراسة زرزور (2006)

أجرى الباحث هذه الدراسة الميدانية لتقييم تطبيق نظام (ل .م .د) في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل معتمدا في ذلك على ثلاثة متغيرات أساسية وهي: (التوجيه ، محتوى البرامج ، مصالح المساعدة وتوجيه للطلبة) .

بعد عرض النتائج كميا وتحليلها توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- إن التوجيه للدراسة بنظام ل م د يأخذ بعين الاعتبار مهمة تحضير الطلبة إلى عالم الشغل .
- أن محتوى البرامج المطبقة بنظام ل م د يأخذ بعين الاعتبار مهمة تحضير الطلبة إلى عالم الشغل .
- إن مصالح المساعدة و الإعلام المستعملة في نظام ل م د تأخذ بعين الاعتبار مهمة تحضير الطلبة إلى عالم الشغل .

4– دراسة هارون(2010):

وقد عمدت الباحثة فيها إلى دراسة نقدية لنظام ل .م .د على المستويين النضري والتطبيقي لبيان مدى ملاءمة البيئة الجامعية الجزائرية لتبني هذا النظام ، و كذا القيام بدراسة ميدانية في جامعة قالمة عن طريق استطلاع آراء جملة من الأستاذة والطلبة حول هذا النظام حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتم اختار فئة من الطلبة ل .م .د حيث شملت الدراسة10 % من أعضاء هيئة التدريس والطلبة من 3 كليات البالغ تعدادها 66 أستاذ و250 طالبا.

5– دراسة بوحنية ،ليمام ،بارة(2007) :

وقد سعت الدراسة لبيان أهمية المرافقة البيداغوجية للطالب ،و دورها في تحسين الأداء التعليمي الجامعي للطالب ، و يجدر بالذكر أن جامعة ورقلة تطبق المرافقة البيذاغوجية ، و جاءت هذه الدراسة لبيان افتقار هذه المرافقة إلى معايير الجودة في نظامها ، مما يؤثر على الجودة التعليمية للطالب وجهة نظر الأساتذة المرافقين وشملت 200 طالبا و20 أستاذ .

6- دراسة بوضياف ،تارزولت(2013):

وقد تناولت الدراسة جملة من النقاط التي تتعلق بالمرافقة البيداغوجية ، أهدافها ، أشكالها ، إجراءات تطبيقها ومستويات تطبيقها واقعيا حيث هدفت الدراسة إلى تقييم جوانب المرافقة البيداغوجية: الإعلامية، المنهجية، النفسية، التقنية، المهنية. لمعرفة درجة مساهمة كل جانب، وترتيبه في عملية التكفل، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، على عينة 20 أستاذا بقسم علم النفس.

- **التعقيب عن الدراسات السابقة:**

هدفت الدراسات السابقة على معرفة واقع ،ومهمة ،ودراسة ،وتطبيق ،وأهمية تقييم المرافقة البيداغوجية لدى طلبة وأساتذة من مختلف المستويات التخصصات وإدارين لمعرفة درجة مساهمة كل جانب في هذه العملية ، أما درستنا هدفت إلى معرفة مدى إدراك طلبة أولى جامعي جذع مشترك(علوم اجتماعية وعلوم إنسانية) حقهم من المرافقة البيداغوجية، والمنهج المتبع في الدراسات السابقة هو المنهج الوصفي أما في دراستنا اتبعنا المنهج الوصفي الاستكشافي حيث نستكشف عن موضوع جديد في الجامعة الجزائرية وهو المرافقة البيداغوجية، والأوات المستخدمة في الدراسات السابقة المقابلة والإستبيان لقياس المرافقة البيداغوجية وفي درستنا استخدمنا الاستبيان والنتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة درجات متفاوتة أي يوجد اختلاف بين الطلبة والأساتذة والإداريين المطبيق عليهم هذه الدراسات أما في دراستنا لا يوجد اختلاف في النتائج بين الطلبة.

الفصل الأول: المرافقة البيداغوجية

تمهيد .

1- التعريف بالمرافقة البيداغوجية .

2- مبادئ وأهداف المرافقة البيداغوجية .

3- أسباب وأهمية المرافقة البيداغوجية .

4- تنظيم لجنة المرافقة البيداغوجية .

5- مهام لجنة المرافقة البيداغوجية .

6- شروط تطبيق المرافقة البيداغوجية .

7- النظريات المستخدمة في المرافقة.

خلاصة .

تمهيد:

إن تطبيق نظام ل .م .د بكل حيثياته يضمن للجامعة الجزائرية في الأداء والإنتاج اعتماده جملة من الممارسات البداغوجية المهمة، التي تفعل جميع المشاركين في العملية التربوية لاسيما ثنائية الأستاذ والطالب، حيث يضمن نظام ل .م .د الجودة والنوعية في تكوين الطالب الجامعي من خلال عدة آليات أهمها ما يعرف بالمرافقة البيداغوجية، التي من شأنها تسهيل اندماج الطالب في الحياة الجامعية الجديدة وتأقلمه السريع والفعال واستفاذته القصوى من مختلف الهياكل البيداغوجية المتاحة على مستوى الجامعة.

1- التعريف بالمرافقة البيداغوجية:

أ- نشأة فكرة الإشراف (المرافقة):

لا تروي لنا الأدبيات محددا لتأسيس هذه الفكرة، ولا مؤسسا واحد لهذه العملية التعليمية، لكن هناك جذور متفرقة قد تكون إحداها فعلا هي الجذر الأصلي لهذا النشاط التعليمي، فهناك من يرد الفكرة إلى كومنيوس في كتابه "التعليمية الكبرى أو الفن العالمي لتعليم كل شيء للجميع" (1632-1627) الذي تحدث عن أهمية مساعدة التلاميذ لمعلمهم في تعليم الآخرين، كما عرفت فرنسا نظام الإشراف قبل النهضة الصناعية خاصة في المدارس الخيرية التي تستقبل الأطفال الفقراء مثل: "الدار الملكية سان لويس" المؤسسة سنة 1686. وهناك من يرجع ظهور هذه الفكرة إلى العصر الحديث فقط وذلك في المؤسسات و الشركات التي تخضع لاقتصاد السوق، فقد درجت العادة فيها على وضع موضفيها الجدد تحت الوصاية موظف مقتدر له خبرة في المنصب، وغني عن البيان أن الهدف هو تأطير و تعليم الموظف الجديد أصول العمل، وذلك لتحقيق أكبر قدر من التقنية والتمكن

من الإنتاج في أقرب وقت و بأقل الأضرار .... و بالتالي الرفع من مرد ودية الشركة والموظفين ...(أسماء جعني: 2019، ص38،39).

ب- تعريف المرافقة البيداغوجية:

لغة: رافق: يرافق، مرافقة أي صاحب، مشمع، وأصل الكلمة يعود إلى الكلمة اللاتينية GUM PANIS وتعني "اقتسام الخبز مع الآخر" ونحن نعرف التعاونية

COM PAGNONNAGE وهي جمعية بين عمال يدويين لمهنة واحدة لأجل أهداف التكوين المهني ومساعدة متبادلة والتي ترتكز على القيم والتي تمركزت خطواتها منذ القرون الوسطى على الاستقبال والمرافقة، نقل المهارات المهنية، الانفتاح والاهتمام. (صياد نعيمة، 2010، ص79).

اصطلاحا: المرافقة مجموعة من العبارات التي تلتقي ثم تتفرع انطلاقا من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب الأماكن وحقول الاستعمال يوجه، يرشد، يشرف، يصغي، يراقب، يكون، يسند، يتقدم مع، يقود يؤمن نجاح، يوصل، يحرس، يقترن، يستقبل في مجموعة حديث، تحليل الممارسة، أو مساحة وساطة. (صياد نعيمة، 2010، ص79)

وتعرف **المرافقة البيداغوجية** على أنها: مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على إمداد الطالب بالعون والمتابعة الدائمة بهدف تمكنه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل (الجريدة الرسمية ،2009 ،ص 27)

وتعرف **المرافقة البيداغوجية** أيضا هي عبارة عن خدمة مهنية يقدمها هيئة المرافقة البيداغوجية لمساعدة الطالب الجامعي (نظام المقررات) في مساره التعليمي ومساندته في حل مشكلاته الأكاديمية والشخصية منذ التحاقه بالنظام التعليمي الجامعي حتى يكمل مسيرته التكوينية (دليل المرافقة البيداغوجية ،2010 ،ص 2)

وتعرف أيضا: هي استقبال الطلبة (السنة الأولى جذع المشترك) بعد الأوقات البيداغوجية الرسمية المسطرة من طرف الإدارة لغرض تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات ،الأعمال التطبيقية أو الأعمال الفردية التي يجب القيام بها ،كما تهدف إلى تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منها اللغات والوسائل التكنولوجية وغيرها.(أسماء جعني ،2018 ،ص 642)

وتعرف كذلك: هي مساعد الطالب على اختيار الشعبة ثم على اختيار التخصص وكذلك اختيار موضوع الدكتوراه من خلال توجيهه و إمتداده بالاستشارات البيداغوجية ،و أخيرا مساعدته على الاندماج في المجال المهني والسوسيو اقتصادي ومساعدته وتوجيهه لإيجاد منصب شغل بعد التخرج ،من إرشاده إلى طبيعة المناصب والقطاعات التي تناسبه حتى يكون الطالب على بينة,(عاشوري صونيا ،2018 ،ص 232)

وتعرف أيضا: المرافقة البيداغوجية تعني استقبال الطلبة (االسنة الأولى والثانية للجذع المشترك) بعد الأوقات البيداغوجية الرسمية المسطرة من طرف الإدارة لغرض تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات ،الأعمال التطبيقية أو الأعمال الفردية التي يجب القيام بها. كما تهدف إلى تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منا اللغات و الوسائل التكنولوجية وغيرها . و تستلزم المرافقة البيداغوجية للطلبة التكفل المستمر و الدائم بتسهيل الحصول على المعلومات والحلول المطلوبة في حينها تخص المحيط الجامعي من بداية التكوين إلى نهايته و تسهيل الاندماج في الحياة المهنية و عالم الشغل بعد حصول الطالب على الشهادة المرجوة.(عاشوري صونيا: 2018 ،ص 233)

2-مبادئ وأهداف المرافقة البيداغوجية:

أ- مبادئ المرافقة البيداغوجية:

إن الأسس الرئيسية المتعلقة بالمرافقة البيداغوجية تتمثل في: الاستماع ،التوضيح ،التصحيح ،والإصلاح والمساعدة على اتخاذ القرارات.

كما تعتبر المرافقة البيداغوجية نمط جديد من التعليم والإعلام والتكوين، ولهذا فهي ترتكز على النمو الفردية والتركيبية الفردية الشخصية كما تسمح بتطوير منهج متفوق من التكوين والتعليم. وتتمثل المبادئ الأساسية التي يجب أن تبنى عليها آلية الوصاية في:

- **الثقة والاحترام المتبادل:** ثقة الطالب بالمشرف وثقة المشرف بأن للوصاية فائدة على الطالب و التكوين، و احترام قدرات وإمكانيات الطالب التي تنتظر أحسن الفرص لترتقي.
- **التعاقد:** الوصاية التزام ووعد يقطعه المشرف على نفسه أولا وعلى الطالب و الجامعة باحترام مواعيد اللقاءات و جعلها ضمن أولويات الأستاذ وثانيا بأنه موجود لتقديم العون و التوجيه والإرشاد للوصول بالطالب إلى أكبر قدر ممكن من الاستقلالية وتنمية المبادرة و الحد من الإحباطات التي تعتري الطالب في المواقف الضاغطة.
- **الواقعية والموضوعية:** ويعني هذا المبدأ ضرورة اعتماد النظرة الواقعية و الموضوعية حيث ينظر إلى الصعوبة أو المشكلة إهمال واقع الحياة الجامعة.
- **المرونة و الدنامكية:** المرونة في علاقة بين المشرف والطالب وفي الطريق ولبوسائل المعتمدة لتقديم الدعم بكل أشكاله للطالب.
- **الاستشارة:** ونقصد بها أن اللقاءات والمواضيع ومحتوياتها تبرمج وتقدم بعد الاتفاق والتشاور مع الطالب، والتي تبرز من وراءها الاحتياجات الآتية والفعلية له، فيعزز لدى الطالب الإحساس بأهميته لدى المشرف ومدى استعداده للتكفل الفعلي بمشكلاته.
- **الإصغاء:** وهو الاهتمام بكل الرسائل المرسلة من الطالب بشكل لفظي أو غير لفظي وهي فرصة لتحقيق الأهداف وتركيز كل الجهود حول احتياجات الطالب في المجال الإداري أو البيداغوجي أو المنهجيأو النفسي.(أسماء جعني:2019،ص 42،43)

من أهم المبادئ المرافقة البيداغوجية الوصاية والإصغاء حيث الوصاية تعتمد على الثقة والاحترام بين الطالب والأستاذ الوصي، أما الإصغاء في المرافقة البيداغوجية حيث يرتكز على الإهتمام بكل الاحتياجات التي تخص الطالب.

ب- أهداف المرافقة البيداغوجية:

- تقديم يد المساعادات في مجالات متعددة مع التشجيع على بذل الجهد.
- تقديم المساعادات البيداغوجية تخص كيفية تسجيل ومتابعة المحاضرات، الأعمال التطبيقة أو الأعمال الفردية.
- إرشاد الطالب أثناء بحثه عن موقعه وكيفية التعامل مع الوضعيات الجديدة في النظام التعليم لبعالي.
- تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى مثل: الوسائل التكنولوجية استغلال المكتبة...إلخ.
- التكفل الفعال لتسهيل بناء العلاقات بين الرفاق وبين أفراد الأسرة الجامعية.
- توجيه الطلبة فيما يخص: الفضاءات البيداغوجية، أنظمة التعليم في الجامعة، التكوين والأفاق الأكاديمية والمهنية المتوفرة له.
- تمكن الطالب من الاندماج في المحيط الجامعي وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل.
- تلقين نسبة الإخفاق والترسب.
- تمكين الطالب من الاندماج قي الحياة الجامعية.(سمية شاكري:2016، ص301)

3- أسباب وأهمية المرافقة البيداغوجية:

أ- أسباب ظهور المرافقة البيداغوجية:

إن ظهور المرافقة البيداغوجية لم يكن وليد الصدفة وإنما جاء نتاجا لمجموعة من الأسباب يمكن إجازها فيما يلي:

- التطور في مجال التعليم العالي نظرا لتطور المعارف بصفة عامة.
- المساهمة في تطوير التعليم العالي .
- صعوبة متابعة جميع النواحي الفنية والعلمية الخاصة بالطالب من قبل الأستاذ الجامعي.
- الحاجة إلى توجيه وإرشاد الطالب داخر الفضاء الجامعي.
- اتساع الفضاء الجامعي مما يجعل الطالب بحاحة مستمرة ودائمة إلى الإرشاد والتوجيه.
- حاجة الطالب إلى المساعدة المعريفة العلمية لان المواقف التي يتعامل معها لا تثبت على حال فهي عرضة للتغيير والتجديد في كل يوم.
- فشل الإرشاد الأكاديمي المطبق في النظام التعليمي القديم، لاهتمامه بالطالب من الجانب النفسي فقط، وإهماله لباقي الجوانب.
- سوء توافق الطالب ومحيطه الجامعي مما انعكس سلبا على نتائجة التعليمية.
- الحاجة إلى فهم الذات ومعرفة الإمكانيات الفردية واستغلالها إلى درجة ممكنة وتحقيق الذات.
- تحقيق النجاح في الدراسة والعمل وتحقيق الأهداف الحياتية وإتباع حاجاته.
- الحاجة إلى الشعور بالأمن والاطمئنان جسديا ونفسيا وروحيا.
- الحاجة إلى الانتماء والعطف واتخاذ مكان في جماعة ما والسعي إلى تحقيق الأهداف الشخصية في ظل الجماعة.
- حاجة الطالب إلى مرافق بيداغوجي يكون بمثابة وسيط يسمح بالتدخل لفك سوء التفاهم الذي طالما يحدث بين الطالب من جهة وبين الإدارة وهيئة التعليم من جهة أخرى.(baudrit, 2002, p42)

يمكننا استخلاص مجموعة من أسباب المرافقة البيداغوجية والتي تتمثل في:

- تحقيق أهداف نظام ل.م.د حيث لا يتسنى ذلك إلا بتفعيل نظام المرافقة البيداغوجية.
- ازدياد تعداد الطلبة وتعقد الحياة الجامعية.

- افتقار الجامعات إلى مشرف جامعي.
- حاجة الطالب إلى من يتكفل به نفسيا واجتماعيا ومعرفيا.

ب- أهمية المرافقة البيداغوجية:

إن الوصاية سيرورة معقدة تستدعي التكوين للوصي أولا لتتحقيق فاعلية الوصاية في الجامعة بهدف الوصول إلى :

بالنسبة للطالب الوصي:

- تقدير أكبر للذات.
- استثمار للمكتسبات المنقولة.
- ثراء الكفاءات اللغوية.
- تحفيز لتعمق المعارف.
- تعزيز التقييم الذاتي (مقارنة وضعيته بمكتسباته) ونقل المعرفة إلى الطالب تحت الوصاية

بالنسبة للطالب تحت الوصاية:

- اكتساب المعارف في ظل شروط تعلم العلاقة مع الآخر وتقييمها.

بالنسبة للأستاذ الوصي:

- تقييم أحسن للطلبة من خلال التواصل والملاحظة.
- رد فعل اتجاه الاستراتيجيات البيداغوجية.(قريصات الزهرة،2013، ص281).

بالإضافة إلى ذلك مساعدة الطلاب المرافقين في بعض الصعوبات التي تواجههم وفهم مضمون التعاليم أو الدروس، وتوعيتهم بمنهجية العمل الجامعي والتكيف مع الحياة الجامعية.

4-تنظيم لجنة المرافقة البيداغوجية:

يتم تأسيس لجنة الوصاية ويرأسها رئيس الجامعة والعمداء ومديري المعاهد(المادة 9 من المرسوم التنفيذي رقم 03/09 المؤرخ في 2009/01/03)، تسهر هذه اللجنة على تنظيم الوصاية وضمان السير الحسن لها.

تنظيم الوصاية لفائدة طلبة السنة الأولى للطور الأول(المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم: 03/09 المؤرخ في 2009/01/03).

يتم الإعلان عن عملية توظيف الأساتذة الأوصياء طبقا للشروط المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم: 09-03 المؤرخ في 6 محرم عام 1430 الموافق ل3 يناير سنة 2009 والذي يوضح مهمة الإشراف ويحدد كيفيات تنفيذها.

يتم التوظيف من ضمن أساتذة وطلبة الماستر و الدكتوراه(المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم:03/09 المؤرخ في 2009/01/03).

يسير تعيين الأوصياء من طرف لجنة الإشراف على المنوال التالي:

يقترح مسؤول الميدان قائمة الأوصياء على رئيس القسم لإبداء الرأي(المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم: 03/09 المؤرخ في 2009/01/03).

يتم تحرير عقد الوصي و يخضع الأستاذ الوصي إلى تقييم دوري من فريق ميدان التكوين ورئيس القسم، ولهذا الغرض يلزم بتقديم تقرير أو ما يسمى بطاقة التقييم عن نشاطاته كل ثلاثة أشهر، كما يراعي في تقييم نشاط المشرف أو الأستاذ الوصي تقدير مدى رضا الطلبة(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، 2011، ص21).

5- مهام لجنة المرافقة البيداغوجية:

حددت مهام المشرف حسب المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق ل 3 مايو 2008 في المادة08 في ثلاث نقاط، وهي كالتالي (12):

- مساعدة الطالب في أداء عمله الشخصي (تنظيم وتسيير جدول توقيته والتعرف على وسائل العمل الخاصة بالجامعة...).
- مساعدة الطالب في أداء عمله التوثيقي(التحكم في الآلات الببليوغرافية واستعمال المكتبة).
- مساعدة الطالب على اكتساب تقنيات التقييم والتكوين الذاتيين.
- إزالة الغموض والالتباسات بقوانين نظام ل. م. د وذلك من خلال شرح أهم نصوص هذا النظام للطالب بما فيه من مصطلحات ومفاهيم مثل: القرض، الوحدة التعليمية، المادة والسداسي، المواظبة.... والغرض المنشود من ذلك مساعدة الطالب على التأقلم والتكيف مع هذه المفاهيم الجديدة عليه.
- كما يكمن دور المشرف أيضا في عملية التوجيه والإرشاد وخاصة فيما يتعلق بأهم الهيئات والمصالح التي يجب على الطالب التعرف عليها بمجرد التحاقه بالجامعة مثل إدارة الجامعة، قسم البيداغوجيا، إدارة القسم، المكتبة، وغيرها.
- وهناك بعض المهام المتعلقة بالتحصيل العلمي المباشر والتي يمكن حصرها في:
- **الجانب البيداغوجي**: وذلك من خلال مرافقة الطالب في التعلم وتنضيم عمله الشخصي، ومساعدته على بناء مساره التكويني.

- **مرافقة الطالب في عملية التعليم وتنظيم عمله الشخصي**: وتكون هذه المرافقة بإرشاد الطالب إلى تقنيات التعليم مثل: كيفية تسجيل رؤوس أقلام، أهمية مراجعة محاضرته وانجاز أعماله الموجهة...في ظل نظام ل. م. د.
- **مساعدته على بناء مساره التكويني**: ويكون ذلك عادة في الحيرة التي تنتاب الطالب أثناء اختياره للتحصصات الفرعية التي يتضمنها ميدان تخصصه وخاصة أثناء الانتقال من السنة

الأولى جامعي (جذع مشترك، ونهاية الطور الأول خاصة السداسي الخامس والسادس) واختيار أحد التوجهات التي يتضمنها التخصص وهذه المرحلة تعد فعلا من أصعب المراحل بالنسبة للطالب كونه يجهل ذلك، وبالتالي يجد نفسه في حيرة مما يؤثر ذلك على حالته النفسية، وهذه النقطة فعلا قد عشناها كطلبة، ولكن مع الأسف لم نجد اليد المرافقة التي تخرجنا إلى بر الأمان والاختيار الأفضل.

- **هذا إضافة إلى أن هناك جانب يعتبر من أهم الجوانب التي تحتاج المتابعة والإشراف وتتمثل في الحالة النفسية للطالب أي الجانب النفسي:** ويتمثل في تحفيز الطالب على متابعة مساره التكويني وذلك من خلال غرس الثقة بنفسه وتشجيعه على مواصلة مساره التعليمي وإعطائه صورة إيجابية عن قدراته والتي يجب تقويمها وتنميتها، والهدف من وراء ذلك هو مساعدته على الاندماج في الوسط الجامعي وخلق روح العمل الجماعي لديه، وهذا العمل يقتصر على مهمة المشرف وقدرته على تحقيق ذلك.(بوزيد ساسي هادف، رانية هادف: ص06،07).

- وهنا نجد أن مهمة الإشراف بالنسبة للطالب وخاصة في ظل نظام (ل. م. د) تتوقف من ناحية رسم المعالم وتحديد له الآفاق المستقبلية أثناء تخرجه وذلك من خلال إعطائه نظرة ايجابية لما بعد التخرج.

6- شروط تطبيق المرافقة البيداغوجية:

- توفير فضاء ملائم لاستقبال الطلبة.
- التزويد بقوائم المشرفين من أساتذة وطلبة الدكتوراه والماستر.
- الحصول على النصوص التنظيمية الخاصة بالتسيير البيداغوجي والإداري.
- توفير المعلومات التي تفيد الطالب في التعرف على محيطه الاجتماعي والاقتصادي من مخابر التحليل، المؤسسات الاقتصاية العامة والخاصة، مؤسسات التوضيف.
- توفير المعلومات المتعلقة بأشكال ومسارات التكوين(أسماء جعني: 2019 ص49).

7- النظريات المستخدمة في المرافقة:

تعد النظريات المفسرة للمرافقة محاولة لفهم السلوك السوي والسلوك المضطرب للمتعلم وأسباب اضطرابه وتقديم المساعدة اللازمة، فقد تختلف في طرق وفنيات كل نظرية، وفي ما يلي توضيح لأهم ما جاءت به بعض هذه النظريات.

أولا: نظرية الذات: ومن رواد هذه النظرية كارل روجز والذي يعتبر أن الذات هي حجر الزاوية للإدراك الشعوري، وأن معظم طرق السلوك التي ينتابها الكائن الحي هي تلك التي تتسق مع مفهومه عن نفسه، ويضيف روجز إلى أن الإنسان لديه القدرة بأن يقيم ذاته وأن يوجه نفسه على ضوء بصيرته المكونة من إدراكه في تحقيق متطلباته.

الذات هو المفهوم الأكثر أهمية في نظرية روجز في الشخصية وفي الواقع أن التعرف على مفهوم الذات لدى روجز يعد أمر مهما لفن وتقييم السلوك الإنساني، وعليه تعد الذات ذلك لكل الإدراكي المنسق المنظم المركب في إدراكات الفرد نفسه: ما أنا نفسي؟ وما أنا في نظر الآخرين؟ وبعبارة أخرى إن مفهموم الذات هو صورة الشخص الذهنية عن ذاته متضمنا بشكل خاض الوعي بالوجود(ما أنا؟) والوعي بالوضيفة(ماذا يمكن أن أعمل؟).

- **التصورات الرئيسية المكونة لنظرية روجز:**

1- الكائن العضوي وهو الفرد بكلية.

2- المجال الظاهري وهو مجموع الخبرة.

3- الذات وهي الجزء المتمايز من المجال الظاهري وتتكون من نمط الإدراكات والقيم الشعورية بالنسبة ل "أنا" و "الضمير المتكلم".

وتتكون الذات حسب ما يرها روجز من:

- **الذات الواقعية:** وتعني إدراك الفرد لنفسه كما هي على حقيقتها وواقعيتها.
- **الذات الاجتماعية:** وتشير إلى تصور الفرد لتقييم الآخرين له معتمدا في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم المتعلقة بشخصيته.
- **الذات المثالية:** وهي الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد(أسماء جعني:2019، ص50،51)
- **تطبيقات التربوية للنظرية:**

يتطلب هذا النوع من الإرشاد من المرشد أن يتمكن من إقامة علاقة شخصية بينه وبين العميل، وأن يشعر أولا بأن يفهم المعالج العميل فهما جيدا، وأن يكون مستعدا لأن يتصور نفسه في مكان العميل في كل مرحلة من مراحل العلاقة التي بينها وأن يكون هو نفسه مقتنع في الدخول في تلك العلاقة.

وتهدف هذه الطريقة إلى الوصول بالمسترشد إلى درجة عالية من الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية حيث يؤكد (روجز1977)على أن مركز اهتمام الإرشاد ليس المشكلة الحالية للمسترشد وإنما مساعدته في عملية النمو لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها الآن وكذلك مع المشكلات المستقبلية.

ومن التقنيات التي تسهل عملية التواصل مع العميل أو المسترشد التعاطف، الاحترام، التقدير، التقبل.

وفي هذه الطريقة يتلخص دور المرشد في كونه أداة تغيير تعتمد أساسا على علاقة مهنية حميمية تخلق جوا يساعد على توجيه عملية نمو المسترشد.

- **مراحل العملية الإرشادية:** لكي تحقق العملية الإرشادية أهدافها وغاياتها بشكل فاعل، فإنها يجب أن تسيير وفق خطوات وإجراءات محددة، بحيث تشمل هذه الخطوات على ثلاث عمليات محورية متداخلة متسلسلة ورئيسة وهي كالتالي:

1– مرحلة الإعداد والتهيئة: وهي مرحلة الدراسة التي تستهدف البدء في العملية الإرشادية، وتشمل على تهيئة مكان الإرشاد، وبناء العلاقة الإرشادية الدافئة، واكتشاف مشكلة المسترشد، وتحديد

أهداف الإرشاد وعملية جمع المعلومات والبيانات عن المسترشد وتفسيرها. وعليه فإن العلاقة الإرشادية الجيدة تؤدي إلى نمو نفسي جيد، والعلاقة الضعيفة تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها، ويفترض أن تقوم العلاقة الإرشادية على عوامل مثل الاحترام التبادل والثقة والإحساس بالأمن والراحة النفسية.

2- مرحلة التشخيص: وتشمل العوامل المسؤلة عن وجود المشكلة، وكيفية تفاعل الأسباب المختلفة، ومعرفة مدى تطورها، ومدى مساهمتها في وجود المشكلة واستمراريتها(أسماء جعني:2019، ص51،52)

3- مرحلة تنفيذ الإجراء الإرشادي: وتشمل تحديد أنسب الطرق والأساليب الإرشادية المناسبة للمسترشد وأساليب العلاج المناسبة للحالة، وتطبيقها فعليا عبر الجلسات الإرشادية، ثم التقييم والإنهاء والمتابعة لمعرفة انتقال أثر الإرشاد واستمرارية، بعد انتهاء العلاقة الإرشادية.

ثالثا: نظرية التحليل النفسي:

تنسب هذه النظرية إلى العالم "فرويد" حيث يرى كثير من الناس أن هذه النظرية تختص فقط بالعلاج النفسي وليست ذات صلة بالتوجيه والإرشاد، لأنها بنيت على بحوث عن المرضى النفسيين وليس على العاديين، ويعتبر (فرويد) فترة الطفولة المبكرة أخطر مرحلة في حياة الفرد؛ لما يحدث فيها من خبرات مؤلمة تؤثر في علاقاته بمن حوله؛ فيعمل على كبت رغباته لتناسى مصدر الألم والتوافق مع الظروف الاجتماعية العادية.

مسلمات النظرية:

- أقام(فرويد) على ثلاث مسلمات عن الطبيعة الإنسانية هي:
- أن مرحلة الطفولة لها تأثير كبير في سلوك الفرد في المرحلة التالية وخاصة مرحلة الخمس سنوات.

- أن الغريزة الجنسية هي التي تحدد سلوك الفرد.
- أن معظم سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية.

من مفاهيم النظرية:

أ- الغرائز: تعرف الغرائز أنها القوة التي يفترض وجودها وارد توترات حاجات الفرد وهي تمثل أيضا المطالب الجسدية لدى الحياة النفسية وتهدف إلى القضاء على التوترات ومن أنواعها غرائز الموت، وقد اهتم بالغريزة الجنسية(اللبيدو) وهي التي تعاني من الكبت وتخضع لعمليات التمايز والتفاضل وتستثمر اللبيدو بعض مناطق الجسم كما ذكر أهمها المناطق الفمية والشرجية والتناسلية.

وكل هذه أشكال تعبر بها الغريزة عن نفسها أو قد تتحول إلى أشكال أخرى، ويوجد صراع دائم بين هذه الغرائز المتقابلة والسلوك، وكون مزيجا متوافقا أو متعارضا من الغريزتين المتعارضتين واختلال المزيج يؤدي إلى الاضطراب في السلوك.(أسماء جعني: 2019، ص53)

ب- الوعي: يتدرج الوعي في ثلاث مستويات وهي:

- **الشعور**: وهو الوعي الكامل المتصل بالعالم الخارجي ويتكون من المدركات والمشاعر التي يعيها الإنسان من ذكرياته ولما حوله وهذا لا يعني عدم إدراك الفرد ما يحيط به لكونه مستغرقا في الذاكرة بعيدا عن المكان الذي يقف فيه.
- **اللاشعور**: وهو منطقة في اللاشعور وتقترب من الشعوروبمكن للإنسان أن يستدعيها عند الحاجة كالذكريات وعن طريق مشاهدة تمثيلية أو عن طريق أغنية تستجلب ذكريات المكان والزمان.

ج- بناء الشخصية: ويرى فرويد أن الشخصية أو الجهاز يتكون من ثلاثة أبعاد هي:

- **الهو**: وهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية والغرائز الجنسية وقد أطلق عليه فرويد (اللبيدو) وهو الصورة البدائية للإنسان قبل أن يهذبه المجتمع، ويتكون من الغرائز كالجنس والعدوان ويسير هذه الغرائز مبدأ اللذة.
- **الأنا**: ويطلق عليه الشخصية الشعورية لأنه مركز الشعور والإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية، كما أنه المشرف على أفعالنا الإدارية، ويتكون عن طريق اتصال الطفل بالدافع الخارجي، فالطفل يتعلم تجنب اللهو بالنار عندما تحرقه النار، كما أنه يتعلم أن الإشباع الفوري يؤدي إلى المتاعب فيتعلم الانتضار، و وظيفة حل الصراع بين الأنا الأعلى والهو التوفيق بين مطالب الهو والظروف الخارجية.
- **الأنا الأعلى**: وهو السلطة الداخلية أو الرقيب النفسي، ونوع من التحكم الفردي الداخلي لسلوك الفرد وإن لم يكن هناك رقيب خارجي، ويتكون الأنا الأعلى من المثاليات والمعايير والقيم التي يقدمها المجتمع وينمو نتيجة التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة من خلال تعاليم الوالدين وما يصاحب هذه التعاليم من عقاب وثواب ومن خلال المعايير والقيم الاجتماعية.
- **تطبيقات عملية للتحليل النفسي في الإرشاد:**

إن العلاقة العلاجية بين العميل والمرشد النفسي تتضمن نفس خطوات التحليل النفسي:

–التداعي الحر: وتسمى بالقاعدة الأساسية وهي عبارة عن ميثاق يتعهد فيه المريض منذ بداية العلاج التحليلي بالتعبير عن كامل ما يحول بخلده دون حذف أو اختيار(أسماء جعني: 2019، ص53، 54).

إراديين، فهي تعارض الاتجاه السائد نحو السكوت عن الخواطر المؤلمة وعدم التصريح بها للنفس، والغاية من تطبيقها إذن معارضة عوامل الكبت المسؤلة عن تكوين المرض النفسي.

– **التحويل (الطرح)**: يشير مفهوم الطرح على موقف انفعالي معقد يقع فيه المريض تلقائيا من المحلل النفسي ويتميز أحيانا بغلبة مشاعر الحب أو مشاعر العدوان وهذه المشاعر لا تنطبق على الموقف الحاضر، وإنما هي مواقف لا شعورية طفلية، يحييها المريض ثانية في الموقف العلاجي.

– **التفسير**: ومن خلال المستدعيات (المحتويات النفسية) الشعورية واللاشعورية التي ترد إبان العلاقة العلاجية حين يلتزم المريض بقاعدة التداعي الحر. وهذه المحتويات قد تكون أفكار أو خيلات أو ذكريات أو هفوات (زلات) غير مقصودة، أو انفعالات أو أحاسيس أو عواطف، وهي ترتبط قيما بينها ارتباطا ذا معنى يمكن قراءته، من خلال التفسير.

ثالثا: نظرية السماتوالعوامل:

اعتمدت هذه النظرية على السمات والعوامل الشخصية وعلى علم النفس الفارقي، وتحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها ثم التعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك المتعلم والتي يمكن قياسها والتي يمكن بواسطتها التنبؤ بالسلوك.

- **الإطار العام للنظرية:**

1- الإرشاد المهني ومحاولة حل المشكلات التعليمية.

2- إن السلوك الإنسان يمكن تنضيمه بطريقة مباشرة، وأنه من الممكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام اختيارات للتعرف على سمات الشخصية.

3- السلوك ينمو من الطفولة إلى الرشد ومن خلال نضج السمات والعوامل.

4- الشخصية عبارة عن نظام يتكون من هذه السمات وهي تنظيم دينامي لمختلف سمات الشخص وهي نمط فريد من القدرات والسمات.

5- السمات هي مجموع الصفات الجسدية والعقلية والانفعالية والفطرية المكتسبة والاجتماعية التي يتميز بها الشخص وتعبر عن نوع من أنواع السلوك الثابت تقريبا.(أسماء جعني: 2019، ص53، 54).

- **سمات الشخصية والتوجيه التربوي والمهني:**

إن معظم الدراسات تشير بأن هناك علاقة بين الشخصية والدراسة والعمل، وإن الدور الذي تلعبه سمات الشخصية في الدراسة والعمل تختلف عن الدور الذي تقوم به الاستعدادات والقدرات العقلية من ناحية، والميول والقيم من ناحية أخرة.

وعلى هذا الأساس يصبح الأساس في استجدام مقاييس الشخصية في الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني هو الكشف عن الأفراد غير المتكيفين شخصا أو اجتماعيا والعمل على علاجهم وإعادة توجيههم، وفقا لإمكانياتهم الشخصية في ميدان العمل وقد تم استخدام العديد من الاختبارات في الشخصية في عدد غير قليل من الكليات وذلك لغرض عدم قبول الطلبة المنحرفين نفسيا، أو إبعادهم أثناء الدراسة، وكذلك اتضح من المتابعة الفردية أن معظم الذين ليس بمقورهم مواصلة الدراسة بسبب ضيقهم بها أو لعدم رضا أساتذتهم عنهم كانوا من الحاصلين على درجات واطئة في اختبارات الشخصية .

رابعا: النظرية السلوكية:

يعتبر العالم الأمريكي واطسون صاحب هذه النظرية ومن أهم أنصارها بافلوف، سكينر، ثروندايك، ويتركز اهتمام أصحاب هذه النظرية على الدراسة الموضوعية لسلوك كائن حي وعلى عملية التعلم، والتعلم هو عملية تعديل أو تغيير في السلوك ولا يتم هذا التعديل أو التغيير في السلوك ما لم يقوم الكائن الحي بنشاط معين، وعلى هذا الأساس فإن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي، وتقول هذه النظرية أن لكل سلوك أو استجابة هناك مثير فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سلوكا سويا والأمور على ما يرام، وبالعكس إذا كانت العلاقة مضطربة كان السلوك غير سوي والأمور تحتاج إلى دراسة ومساعدة.

مفاهيم النظرية السلوكية: تقوم النظرية السلوكية على مجموعة من المفاهيم من أهمها ما يلي:

1- سلوك الإنسان متعلم: أن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي، وهذا التعلم ناتج عن نشاط معين يقوم به الفرد، وأن هذا السلوك المتعلم يمكن تعديله أو تغييره.

2- المثير والاستجابة: بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك أو استجابة له مثير، وإذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سويا والعكس صحيحا وعلى هذا الأساس فإنه لابد في الإرشاد التربوي وغيره من المجالات الإرشاد النفسي ضرورة دراسة المثير والاستجابة وما يتخلل ذلك من عوامل الشخصية جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.

3- الدافع: الدافع شرط ضروري لكل تعلم، فلا تعلم بدون دافع، وكلما كان الدافع قويا زادت فاعلية التعلم أي مثابرة المتعلم عليه واهتمامه به.

4- التعزيز: هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالإثابة، أي أن السلوك المتعلم إذا تم تعزيزه أو تدعيمه فإن المتعلم سوف ينزع إلى تكرار نفس السلوك.

5- الانطفاء: هو عكس مبدأ التدعيم، هو ضعف وضمور واخفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس، أي أن الانطفاء هو إثارة دون تدعيم أو بتدعيم سالب.

6- التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم: أن التعلم هو تعديل أو تغيير في السلوك ينشأ عن نشاط يقوم به الفرد أو نتيجة للممارسة، ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء، وإعادة التعلم يحدث بعد الانطفاء يتعلم الفرد سلوكا جيدا.

- **إسهامات نظرية التعلم في مجال المرافقة:**

أن خطوات عملية المرافقة السلوكية تبدأ بتحديد السلوك المطلوب تعديلة ثم تحديد الظروف التي يحدث فيها السلوك المضطرب ثم تحديد العوامل المسؤولة عن استمرار السلوك المضطرب، ثم اختيار مجموعة من الظروف التي

يمكن تعديلها أو تغييرها، ثم إعداد جدول لإعادة التعلم. ويتم التركيز في عملية المرافقة بالنظريات السلوكية على ما يلي:

- تعزيز السلوك السوي المتوافق.
- مساعدة الطالب في تعليم سلوك جديد مرغوب فيه والتخلص من سلوك غير مرغوب فيه.
- تغيير السلوك غير السوي، وذلك لتحديد السلوك المراد تغييره وتخطيط مواقف يتم فيها ومحو تعلم لتحقيق التغير المنشود. (أسماء جعني: 2019، ص56، 57).
- **دور المرافق في النظرية السلوكية:**

المعالجة السلوكية للمرافقة على الفرضية الأساسية وهي أن معظم مشاكل الطلبة هي مشاكل في التعلم، فعلى هذا الأساس يرى المرافقين من إتباع النظريات السلوكية أن مهمتهم الأساسية هي مساعدة الطلبة على تعلم أساليب سلوكية جديدة أكثر تكيفا، لأن المرافق في نظرهم ليس إلا خبير في مسائل التعلم، وذلك من خلال تفهم المرافق للطلبة وتقبله كما هو، ولا يتخد موقفا يقوم بإصدار أحكام مسبقة بشأنه، وأن يصغى له إصغاء تاما ويتقبل كل ما يسمعه منه، ومشاركته وجدانيا وإتاحة الحرية له ومساعدته على استعادة ذكرياته والتخلص من قلقه وخوفه.

ومن خلال النظريات التي تم التعرض لها في هذا الفصل نرى أن هذه النظريات تستخدم في عملية المرافقة من خلال أنها تنظر إلى الطالب نظرة تطورية إنمائية، فهي تفسر السلوك السوي والغير السوي من خلال التعرض إلى مراحله الطفولية ويتم من معرفة الحاجات الإرشادية وإبراز مختلف المشكلات التي يتعرض لها الطالب من مرحلة إلى أخرى تبدأ مع دخول الطالب السنة الجامعية الأولى، بالإضافة إنها تساعد المرافق على الإرشاد في عدة جوانب: منها الجانب النفسي، البيداغوجي، والمهني...الخ. (أسماء جعني: 2019، ص56، 57).

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل نرى أن عملية المرافقة البيداغوجية هي وليدت نظام التعليم العالي الجديد ل.م.د وهي من أهم النقاط التي ساهمت في نجاح هذا النظام، حيث تهدف إلى تكوين الطالب إعلاميا ومعرفيا للرفع من قدراته على تحسين مستواه ،حيث قمنا بعرض بعض المفاهيم ومهام المرافقة البيداغوجية ...وبعض النظريات المستخدمة في المرافقة البيداغوجية.

الجانب الميداني

الفصل الثالث: إجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- الإطار الزماني والمكاني للدراسة

2- منهج الدراسة

3- مجتمع وعينة الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- تطبيق الدراسة

6- الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل في المذكرة حلقة وصل بين الجانب النظري والميداني، حيث وضحنا فيه المنهج المتبع، وميدان الدراسة والعينة المستهدفة فيها، وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها التي تتناسب مع طبيعة الموضوع ثم في الأخير يوضح إجراءات الدراسة الأساسية.

1- الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

أجريت الدراسة في جانبها الميداني بولاية الوادي وشملت طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر، السنة 2023/2022 كان ذلك خلال شهر جانفي في نفس السنة.

2- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وفي درستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي الاستكشافي لأنه يناسب دراستنا على اعتبارأننا نستكشف عن موضوع جديد في الجامعة الجزائرية وهو المرافقة البيداغوجية.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي هو طريقة لدراسة ظواهر علمية ومن ثم الوصول تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع عينة درستنا في طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

أ- عينة الدراسة وخصائصها:

تعد عينة الدراسة جزء من مجتمع الدراسة والذي تتوفر فيه نفس حصائص ذلك المجتمع.(أبو علام، 2004،ص342) وبلغت عينة الدراسة 79طالب وطالبة من طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية وإنسانية .تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي يعرفها الدكتور "محمد بوعلاق" بأنها الأسلوب الأمثل لاختيار العينة إذا كان المجتمع المدروس متجانس ذلك لتمييز سهولة الحصول عليها وقلة تكلفتها تعتمد العينة العشوائية البسيطة على إعطاء نفس فرصة الاختيار لجميع مفردات المجتمع.(بوعلاق، 2003،ص18)

4-أدوات جمع البيانات:

استخدمنا في جمع هذه البيانات الاستبيان، وهو الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بإجابات أو أراء محتملة أو ما يعتقد أنه الإجابة الصحيحة. (العساف، 1989،ص 342)

ولقد اعتمدنا على مقياس المرافقة البيداغوجية لاستبيان أسماء جعني الذي يتكون من 30 عبارة (بند) حيث تمثلت بدائل الإجابة في: نعم- لا- أحيانا والجدول التالي يوضح طريقة التصحيح. ولقد تم عض المقياس على الأساتذة المحكمين وأخذنا بجميع ملاحظاتهم وتوصياتهم.

الجدول(1): يوضح توزيع الدرجات على الاستبيان

الإجابة	نعم	أحيانا	لا
درجة البنود الإجابية	03	02	01
درجة البنود السلبية	01	02	03

5- تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من سلامة وصلاحية الأدوات وتحديد مجتمع وعينة الدراسة قمنا بتطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر فيفري 2023

تم توزيع أداتي الدراسة مع التأكد على ملئ البيانات الشخصية والإجابة على كل الأسئلة قبل جمعها وبعد ذلك استخدمنا الحاسوب في تفريغ البيانات وفق الأساليب المتعارف عليها لتحليلها والتوصل لنتائج وتمت عمليات الضبط والمراجعة في كل خطوة من خطوات التحليل والمعالجة الإحصائية حيث أدخلت البيانات باستخدام برنامج **الاكسال** لتتم معالجتها إحصائيا.

6- الأساليب الإحصائية:

انطلاقا من أهداف الدراسة وفروضها، والمنهج المتبع وبعد جمع البيانات من أجل معالجتها والتحقق من فروض الدراسة اقتراحنا استخدام الأساليب الإحصائية المدرجة ضمن برنامج **الاكسال وبرنامج الحزمة الإحصائية (spss)للعلوم الاجتماعية** والتي نحتاج منها الأساليب التالية:

أ- الإحصاء الوصفي والبياني:

-التكرارات والنسب المئوية.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- المضلعات التكرارية.

ب- الإحصاء الاستدلالي:

- اختباركا^2 : للكشف من دلالة الاختلاف بين مستويات المرافقة البيداغوجية.
- اختبار "ت" : للكشف عن دلالة الفروق بين الطلبة .

خلاصة:

تنولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة ومتمثلة في في المنهج الذي اعتمادنا عليه في دراستنا وهوالمنهج الوصفي وميدان الدراسة والعينة وخصائصها ثم عرض أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة مع إبراز أهم خطوات تطبيق الدراسة والأساليب الإحصائية المطبقة في عرض وتحليل النتائج، وفي الفصل التالي سنتطرق إلى عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.

1.2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

2. مناقشة نتائج الدراسة.

2.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة.

2.3. مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

3.2. مناقشة نتائج الفرضيةالثانية.

3. خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس المرافقة البيداغوجية على طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية جامعة الوادي وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تتميز المرافقة البيداغوجية لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية بمستوى مرتفع.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"كا^2" اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد فرضيات اختبار"كا^2" وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول(01): دلالة الاختلاف بين مستويات المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية

مستويات المرافقة	ت	%	قيمة كا^2	df	القيمة	الدلالة
مرافقة بيداغوجية منخفضة	24	30	12.18	2	0.002	دالة
مرافقة بيداغوجية معتدلة	15	19				
مرافقة بيداغوجية مرتفعة	40	51				
المجموع	79	100				

$$\chi^2_{t\,(df\ 2,\alpha\leq 0.05)} = 5.99$$

يتبين من الجدول(01): أن الاختلاف بين مستويات المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية، اختلاف دال احصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ: 12.18 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـ:5.99، وبقيمة احتمالية (0.002) أكبر من مستوى الدالة($\alpha \leq 0.05$)،

أي أن الاختلاف الموجود بين مستويات المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية، اختلاف حقيقي.

ومن خلال الجدول(01): نجد تكرار طلبة السنة الأولى جامعي بمستوى المرافقة البيداغوجية المرتفعة المقدر بـ:40 بنسبة 51% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار طلبة السنة الأولى جامعي بمستوى المرافقة البيداغوجية المنخفضة المقدر بـ:24 بنسبة30%، أما تكرار طلبة السنة الأولى جامعي بالمستوى المعتدل للمرافقة البيداغوجية المقدر بـ:15 بنسبة 19%.

وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية البحثية المنصوصة بـ: تتميز المرافقة البيداغوجية لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية بمستوى مرتفع.

والشكل البياني التالي: يعرض مستويات المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية جامعة الوادي.

الشكل(01): مستويات المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية

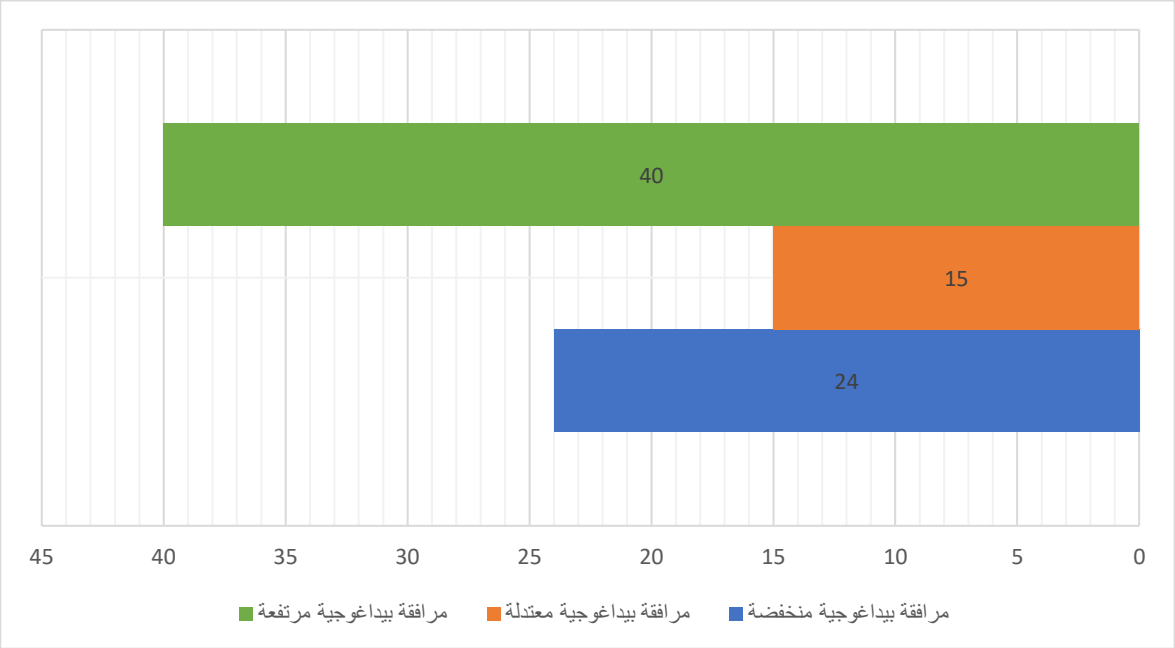

يتضح من الشكل(01): أن تكرار طلبة السنة الأولى جامعي بمستوى المرافقة البيداغوجية المرتفعة المقدر بـ:40 وهو الأكبر، بالمقابل نجد تكرار طلبة السنة الأولى جامعي بمستوى المرافقة البيداغوجية المنخفضة المقدر بـ:24، أما تكرار طلبة السنة الأولى جامعي بالمستوى المعتدل للمرافقة البيداغوجية المقدر بـ:15.

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

جدول(02): دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والاناث من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية

مقياس المرافقة البيداغوجية	العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	16	52.94	11.19	-4.58	-1.97	0.052	غير دال
الإناث	63	57.52	07.41				

$$t_{t\,(df\ 77, \alpha \leq 0.05)} = 1.99$$

يتضح من بيانات الجدول(02) أن متوسط درجات الذكور من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية البالغ(52.94) وانحراف معياري(11.19) ومتوسط درجات الاناث من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية البالغ(57.52) بانحراف معياري(07.41)، كما جاءت نتيجة اختبار"ت"(1.97-) بقيمة احتمالية محسوبة(0.052) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية القائلة أنه: لا

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية. مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية جامعة الوادي.

والشكل التالي: يعرض بيانيا متوسطي درجات الذكور والاناث من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية جامعة الوادي على مقياس المرافقة البيداغوجية.

الشكل(02): متوسطي درجات الذكور والاناث من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية

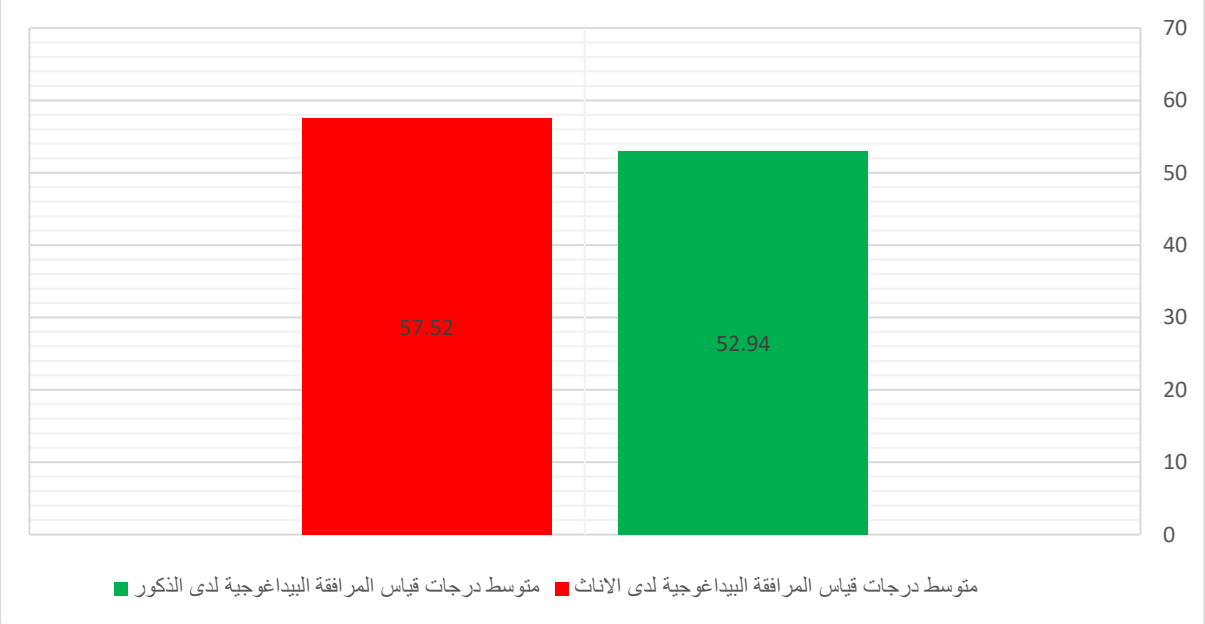

يتضح من الشكل(02): متوسط درجات الإناث من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية البالغ(57.52) وهو الأكبر نسبيا من متوسط درجات الذكور من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية البالغ(52.94).

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

جدول(03): دلالة الفروق بين متوسطي طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية

مقياس المرافقة البيداغوجية	العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
سنة أولى علوم	39	57.87	8.25	2.52	1.33	0.18	غير دال
سنة أولى علوم	40	55.35	8.54				

$t_{t\,(df\ 77, \alpha \leq 0.05)} = 1.99$

يتضح من بيانات الجدول(03) أن متوسط درجات طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية على مقياس المرافقة البيداغوجية البالغ(57.87) وانحراف معياري(8.25)، ومتوسط درجات طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية البالغ(55.35) بانحراف معياري(8.54)، كما جاءت نتيجة اختبار"ت"(1.33) بقيمة احتمالية محسوبة(0.18) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية القائلة أنه: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية على مقياس المرافقة

البيداغوجية. مما يدل على أن اختلاف القسم الدراسي لطلبة السنة الأولى جذع مشترك (علوم اجتماعية/علوم انسانية) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس المرافقة البيداغوجية.

والشكل التالي: يعرض بيانيا متوسطي درجات طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية.

الشكل(03): متوسطي درجات طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية

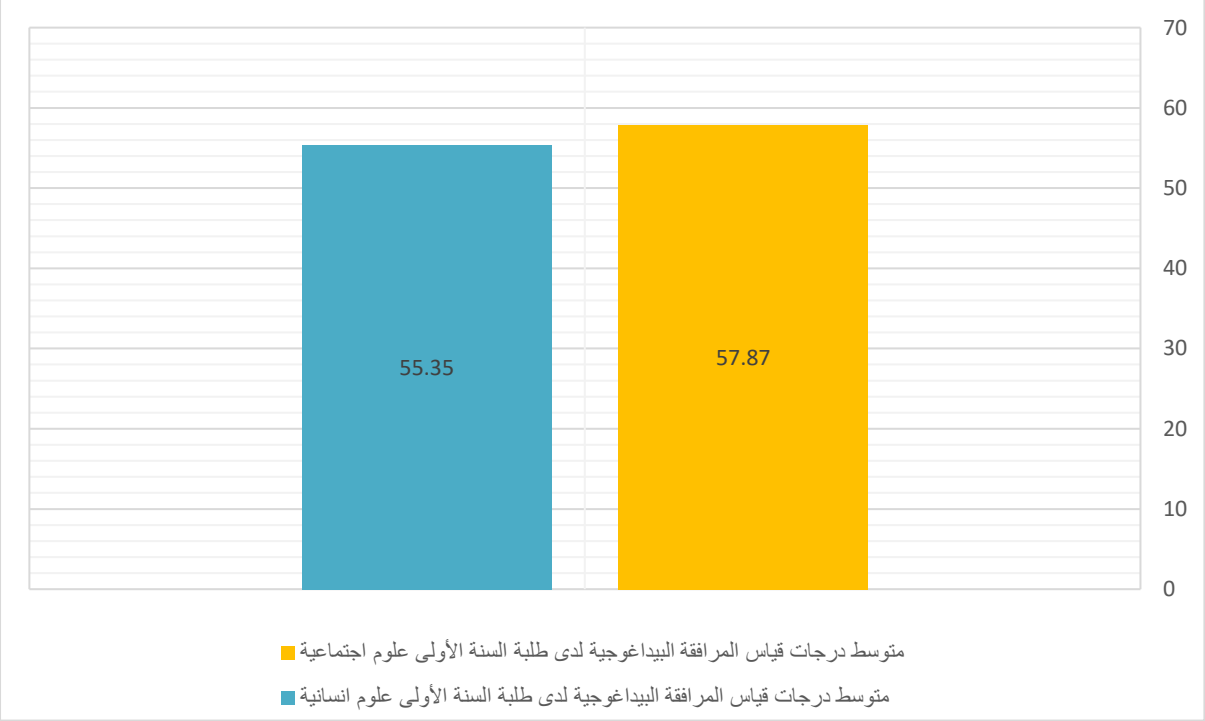

يتضح من الشكل(03): متوسط درجات طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية على مقياس المرافقة البيداغوجية البالغ(57.87)، متقارب إلى حد ما ومتوسط درجات طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية البالغ(55.35).

تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى المرافقة البيداغوجية لدى لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم انسانية؟

– هل توجد فروق بين الذكور والاناث من لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم انسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية؟

– هل توجد فروق بين طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية؟

الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

وتتمثل الأساليب الإحصائية من خلال تطبيق البرنامج الاحصائيSPSS فيما يلي:

الإحصاء الوصفي والبياني:

– التكرارات والنسب المئوية.

– المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

– المضلعات التكرارية.

الإحصاء الاستدلالي:

– اختبار كا^2 $Chi\text{-}square.test(\chi^2)$ للكشف عن دلالة الاختلاف بين مستويات المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية.

– اختبار "ت"T_{test} لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية تبعا للجنس (ذكور/إناث)، والقسم الدراسي(علوم اجتماعية/علوم انسانية).

مناقشة النتائج:

بعد أن تم التطرق إلى عرض النتائج في هذا الفصل، سيتم عرض هذا العنصر إلى المناقشة والتفسير على ضوء فرضيات الدراسة حسب ترتيبها وهي كالتالي:

مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية رقم(01):

- **لا توجد فروق في المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.**

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها لا توجد فروق دالة إحصائية($\alpha \leq 0.05$)،بين الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى أن متوسط درجات الذكور من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية البالغ(52.94) وانحراف معياري(11.19) ومتوسط درجات الاناث من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية البالغ(57.52) بانحراف معياري(07.41)، كما جاءت نتيجة اختبار"ت"(1.97-) بقيمة احتمالية محسوبة(0.052) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية القائلة أنه: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية على مقياس المرافقة البيداغوجية. مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية جامعة الوادي،ومن الدراسات التي تؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات حول واقع المرافقة البيذاغوجية وعلاقتها بجودة التكوين في نظام ل.م.د- "دراسة ميدانية بجامعة الشلف" حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في محاور المرافقة البيداغوجية تبعا لمتغير الجنس.

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية رقم(02):

- **توجد فروق في المرافقة البيداغوجة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص.**

نلاحظ أن القيمة المحسوبة المقدرة ب: 12.18 أكبر من القيمة المجدولة المقدرة ب: 5.99، وبقيمة احتمالية (0.002) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أن الاختلاف الموجود بين مستويات المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية، اختلاف غير حقيقي، حسب الإجابات

على الاستبيان الموزع عليهم بما يفسر هذه النتيجة بأن عامل المرافقة البيداغوجية في الجامعة يقدم لطلبة السنة الأولى عندما يقيس الدرجة والكيفية على اعتبار أن أساتذة القسم لديهم نفس الإدراك لموضوع المرافقة البيداغوجية ويعتقدون أن هذا الموضوع يتسم بالعمومية لأنه يتناول موضوع تكيف الطالب مع التبيئة الجديدة، ومن بين الدرسات التي تؤكد ذلك دراسة زقاوة(2018) والتي توصلت إلى أن حاجة طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية إلى الدعم والمرافقة كان بدرجة كبيرة ولا يمكن أن نغفل التفاعل بين المجالين ؛حيث إن أي غموض لدى الطالب حول كل ما يتعلق بشهادة التخرج أو ضعف التخطيط لمساره التكويني وصعوبة اختيار التخصص المناسب؛ سيؤثر بشكل كبير على حالته النفسية ويدفعه إلى اختيار بدائل غير علائقية مثل التفكير في التوقف عن الدراسة أو تغيير مساره الدراسي من جديد. كما تشير العديد من الدراسات. من جهة أخرى يعتبر التوجيه الجامعي واحدا من العوامل الأكثر تأثيرا على وضعية الطالب الجديد .

2– مناقشة نتائج الفرضية العامة:

- **نعم يدرك الطالب الجامعى حقه في الاستفاذة من هذه المرافقة**

من خلال القيم التي وجدت نلاحظ أن المرافقة البيداغوجية لدى أغلبية طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وعلوم إنسانية تتميز بمستوى مرتفع وأننا نأكد صحة الفرضية القائل بأنه "نعم يدرك الطالب الجامعى حقه في الاستفاذة من هذه المرافقة" وهدا يعني أنه يمكننا تفسيرها بالرجوع إلى خصائص العينة شهدت على أن طالب سنة أولى جذع مشترك يدرك استفاذته من المرافقة، و من بين الدراسات التي توصلت بلولي(2013) وقفت هذه الدراسة على عتبة مهمة الإشراف، فعرفت بماهمتها و أهم المهام التي يضطلع بها المشرف في أداء هذه الوظيفة . و تطرقت أيضا إلى أهم الصعوبات التي تقف حائلا في طريق تنفيذ هذه المهمة، من مثل العائق البشري و المتمثل في تكوين الأساتذة و عزوف الطلبة عن هذه العملية وكذلك العائق الإداري والعائق المادي . كما اقترحت هذه الدراسة بعض الحلول من خلال شرح هذا النظام

لطلاب المرحلة الثانوية ، و كذا تنصيب لجان للإشارف على مستوى كل الجامعات ، و تمكين الأساتذة من التكوين في نظام ل .م .د و كذلك في مهمة الإشراف و ذلك بتقديم منح و تربصات في هذا المجال .

الخلاصة العامة

الخلاصة العامة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع المرافقة البيداغوجية لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك جامعة الوادي وذلك من وجهة نظر الطلبة، وكذا البحث عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات أفراد العينة حسب كل من متغير التخصص والجنس، ولم تمر أراء بعض الدراسات السابقة المرتبطة الجانب النظري قد توصلت الدراسة إلى:

- مستوى إدراك طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية وإنسانية للمرافقة البيداغوجية مقبول .
- توجد فروق في المرافقة البيداغوجة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق في المرافقة البيداغوجة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.
- **مقترحات وتوصيات الدراسة:**

من الدراسة الميدانية نخرج ببعض التوصيات:

- إعلام الطلبة بضرورة حضور حصص الملاافقة البيداغوجية من خلال القيام بأيام إعلامية وتحسيسية تدرج من خلالها أهمية هذه الحصة.
- برمجة حصص المرافقة البيداغوجية مثلها مثل حصص الأعمال الموجهة وحث على إلزامية حضورها.
- تخصيص قاعات مناسبة لعملية المرافقة البيداغوجية.
- برمجة عامة تعتمد على تنظيم تواجد الأساتذة في قاعة مخصصة لحصص المرافقة يستقبل فيها كل طلاب بدون موعد مسبق.

ومن أهم المقترحات البحثية:

- ربط متغير المرافقة البيداغوجية بمتغير أو متغيرات أخرى.
- إقامة دراسة مماثلة لهذه الدراسة على عينة السنة الثانية والثالثة.

المراجع العربية:

- أسماء جعني(2019)، معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي من وجهة نظر عينة من المشرفين والطلبة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم النفس المرضي المؤسسلتي، ورقلة.
- عباس ياسين(2013)، فعالية التكوين الجامعي على ضوء المعايير الجديدة (دراسة تحليلية نقدية لسياسة التعليم العالي في الجزائر)- نظام ل.م.د، مداخلة بالملتقى وطني حول اشكالية التقويم وأساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل ل.م.د .
- قريصات(2013)، تكوين المدرسين الجامعيين في ظل نظام ل.م.د، مداخلة بالملتقى وطني حول اشكالية التقويم وأساليبه في منضومة التعليم الجامعي في ظل نظام ل.م.د .
- صياد نعيمة(2010)، واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا، رسالة ماجستير، عنابة، الجزاير.
- عاشوري صونيا(2018)، نظام ال م د بالجامعة الجزائرية ما بين التنظير والممارسة دراسة ميدانية حول واقع المرافقة البيداغوجية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد7 .
- سمية شاكري(2016)، المرافقة البيداغوجية كآلية لتحويل الطالب إلى باحث في الجامعات الجزائرية، الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي لجامعة بني سويف.
- بوزيد ساسي هادف، هادف رانية، المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية في ظل الإصلاح الجامعي الجديد، مداخلة بجامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر.
- الجريدة الرسمية(2009)، الرسوم التنفيذي رقم 09-03 المؤرخ في 06 محرم 1430هـ الوافق ل 03 جانفي 2009.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(2011)، الدليل العلمي لتطبيق ومتابعة ل.م.د ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- رجاء محمود أبو علام(2004)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، مركز الكتاب للنشر القاهرة، مصر، ط4 .
- صالح بن حمد العساف(1989)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان للطابعة والنشر.

المراجع الأجنبية:

- Abou Fofana(2011), pour une organisaition pratique du tutorat dans la systéme LMD en atrique ,France.
- Baudrit Alain(2002),le tutorat richesses d'une méthode, caractèristiques pédagogique, boock l'effet tuteur: ses principaies, les édition: Bruxellas.

ملاحق

الملاحق:

جامعة حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

استبيان

الطالب (ة) :

لديك مجموعة من العبارات المتعلقة واقع المرافقة البيداغوجة الرجاء منك أن تقرأها بتمعن، وأن تجيبنا بكل صراحة بما ينطبق عليك وذلك بوضع علامة(X) في الخانة المناسبة علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأن إجابتك سوف تحظى بالسرية ولن تستغل إلا لغرض البحث العلمي

ولكم منا كل التقدير والاحترام

التخصص: العمر:

الجنس:

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
01	هل تعرف مصطلح المرافقة البيداغوجية			
02	هل تعلم أن من حق طالب سنة أولى الاستفادة من المرافقة البيداغوجية على مستوى الجامعة			
03	هل وجدت صعوبة في التعرف إلى مختلف الهياكل الجامعية أثناء التحاقك بالجامعة			
04	هل وجدت صعوبة في التكيف مع الدراسة في الجامعة			
05	إذا ما وفرت لك الجامعة مرافقا بيداغوجيا هل تستطيع التكف مع الحياة الجامعية			
06	هل تشعر بالرضى على التخصص الذي وجهت إليه			
07	هل تعاني من عدم وضوح المسار المهني لعالم الشغل الخاص بالتخصصات المتواجدة في الكلية			
08	هل تملك معلومات عن قطاعات الشغل المتواجدة على مستوى الولاية			
09	هل ستتحصل على مساعدة لإعداد مشروع			

	مهني مصغر يناسب شهادة تخرجك لاحقا			
10	هل تقدم لك اقترحات أولية على التخصصات من أجل اختيار التخصص المناسب			
11	هل تجد صعوبة في اختيار التخصص المناسب لوظفتك المستقبلية			
12	هل تحصل على ارشادات لتحسين كفاءتك للمهنة التي ستختارها			
13	هل تقدم لك معلومات كافية حول كيفية التهميش			
14	هل تفتقد لمعلومات حول كيفية تقديم العروض			
15	هل تحصلت على المساعدة في استخدام تكنولوجيات الاعلام والحصول المعلومات			
16	هل يساعدك المشرف على المرافقة الاندماج داخل مجموعة العمل			
17	هل تحصل على معلومات حول كيفية تنظيم أعمالك الشخصية كالبحوث			
18	هل تحصل على معلومات حول كيفية سير الدروس والأعمال الموجهة			
19	هل يتم توجيهك لكيفية تدوين أفكارك في			

	المحاضرة			
20	هل تحصل على توجيهات حول كيفية انجاز البحوث من طرف المشرف على المرافقة			
21	هل وجدت صعوبة في معرفة المكان المخصص للمرافقة			
22	هل توجد رزنامة خاصة بأوقات المرافقة البيداغوجية مسطرة من طرف الإدارة			
23	هل يصعب عليك التواصل مع أستاذ المرافق للحصول على أي استشارة توجيهية			
24	هل يتم إعلامك بشكل كاف عن عملية المرافقة البيداغوجية واهتمامها في مسار التكويني وفي نظام LMD			
25	هل يتم توضيح لك كيفية التقييم للانتقال للسداسيات الموالية في نظام LMD			
26	هل تجهل معنى مصطلحات نظام LMD كالرصيد والديون و المعاملات			
27	هل ينقل المشرف على المرافقة انشغالاتك إلى الإدارة			
28	هل تجهل بعض الواجبات وخاصة على صعيد			

	السلوك داخل الحرم الجامعي			
29	هل يرشدك المشرف على المرافقة في كيفية الدراسة في غياب الأستاذ			
30	هل يقدم لك المشرف على المرافقة توجيهات حول كيفية وضع مخطط للمراجعة للإمتحنات			

قائمة المحكمين:

الرقم	الإسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية
01	**باللموشي عبد الرزاق**	**علوم التربية**	**أستاذ تعليم عالي**
02	**مصطفى منصور**	**علوم التربية**	**أستاذ محاضر أ**
03	**قنوعة عبد اللطيف**	**علم النفس التربوي**	**أستاذ محاضر أ**